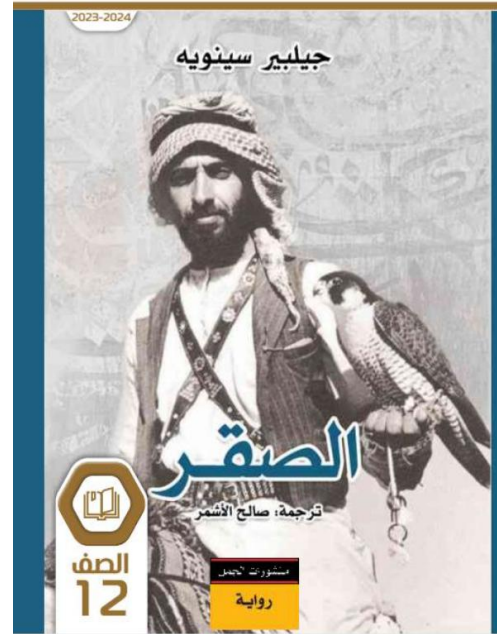


روايةُ : الصَّقر

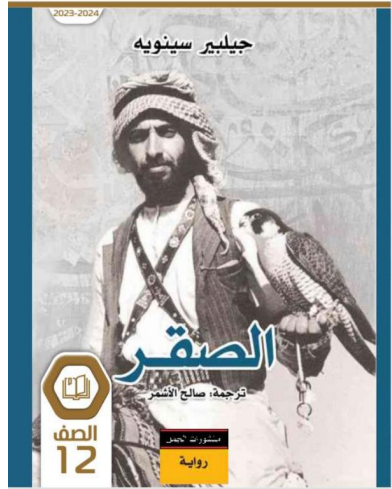
جالبير سينويه – روائي فرنسيّ

الفصل : الثامن عشر



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوَضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل الثامن عشر :

- أتشمُّ هذا الأريج؟ نحن في أواخر
نوفمبر وما زال الهواء عابقاً بروائح
الصيف. نحمد الله على أننا نعيش
على أرض مباركة.

دبلوماسية "عدم الانحياز" والتمسك بالبدوية

ينقلنا هذا الفصل بين طبيعة الصومال البكر وأروقة المؤتمرات الدولية:

- **حنين إلى الجذور في الصومال:** أثناء زيارته للصومال، يوقف الشيخ زايد موكبه فجأة في "سهل غوبان" ليشاهد أطفالاً يدرسون القرآن بلوح خشبي بسيط تحت شجرة، وفتاة تحلب بقرة. يرى زايد في هذا المشهد انعكاساً لطفولته في العين، مؤكداً أن "الأرض المباركة" هي التي تحافظ على بساطتها وقيمها رغم التقدم.
- **مؤتمر كولومبو (أغسطس ١٩٧٦):** يشارك زايد في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في سريلانكا. يركز في كلمته على القضية الفلسطينية، منتقداً "الفيتو" الأمريكي الذي يعيق حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.
- **الرفض الشعبي للاستقالة:** تنهال البرقيات على السفارة في كولومبو من مواطني الإمارات، تطالب زايد بالعدول عن قراره بعدم الترشح لولاية ثانية. يندهش زايد من هذا "الهباج" العاطفي، مؤكداً بتواضعه أنه لا يوجد إنسان لا يمكن الاستغناء عنه، لكنه يدرك عمق الرابط بينه وبين شعبه.

الفصل الثامن عشر

تأملني ملياً كما لو أنه وجد السؤال غير لائق وقال: «تخيّل أن الله أعطاك دخلاً قدره عشرة ملايين دولار، وأنت لا تحتاج لتلبية احتياجاتك الشخصية والعائلية إلا إلى مليون، ماذا تفعل بالباقي؟ أقول لك، يا فارس، إن كان لديك حد أدنى من الحياء فمن المستحيل ألا توزّعه على المحيطين بك، على المحتاجين. إن التصرف خلاف ذلك ليس إجراماً فحسب بل جحود بحق الخالق الذي أعطاك فأغنأك».

عندما عدنا إلى السيارة بدا وجه زايد مُغتمّاً. اختفى الفرح الذي شَعّ على مُحيّاه أثناء مباراة الكرة الطائرة: «أتعلم يا فارس، إن الظلم هو الذي يدفع الناس إلى الالتفاف على القانون، هو الذي يقود العالم إلى الفوضى».

عشية سفرنا بالطائرة إلى سريلانكا طلب الشيخ زايد من وزير الأشغال العامة الشيخ محمد بن سلطان القاسمي أن يمنح الحكومة الصومالية أربعين مليون دولار. هذا المبلغ سوف يُخصّص لإقامة سدّ، وبناء معمل للسكر، ومساعدة السكان المهجّدين بالمجاعة. في اليوم التالي، ونحن في طريقنا إلى المطار، سأله بمودّة: «من أين لك هذا السخاء كله؟ ألا تتعب من العطاء؟».

1. جاء في هذا الفصل عبارة: «إنّ الظلم هو الذي يدفع الناس إلى الالتفاف على القانون، هو الذي يقود العالم إلى الفوضى»، ناقش مبيناً رأيك. **مناقشة**

2. استنكر «فارس» قيام الشيخ زايد - رحمه الله - بمنح الحكومة الصومالية أربعين مليون دولار. ما الذي تفهمه من ردّ الشيخ زايد على فارس، وهل توافق فارساً على موقفه أم تخالفه؟ **مناقشة**

الفصل الثامن عشر

3. للشيخ زايد - رحمه الله - رأي / فلسفة في مسألة الحياة والموت ، وضحه، ثم بين موقفك منه.

يرى الشيخ زايد رحمه الله أن الموت والحياة بيد الله
ما موقفك من رأي الشيخ زايد رحمه الله؟
نستمع آراءكم

توجهنا أنا والشيخ راشد نحو خيمة وجلسنا فيها.

الوظيفة النحوية للكلمة التي فوق الخط على :

×	خبر مرفوع
✓	بدل مطابق مرفوع

عندما أفكر مجدداً بمباراة الكرة الطائرة تلك، وفي التعبير الحائر لصديقي فارس، أبتسم. أفكر أيضاً في الذعر الذي سيطر على حرّاسي. أقول، مع المجازفة بالتكرار، إن الحياة والموت بيد الله تعالى يوزعهما كيف يشاء. قُتِلَ العديد من المسؤولين في العقود الأخيرة. السادات، كينيدي، مارتن لوثر كينغ، غاندي، ماذا أفادهم حرّاسهم؟ لا شيء. إن الإنسان سواء أكان مغموراً أم مشهوراً، أميراً أم متسوّلاً، لا يستطيع أن يغيّر مقدار ذرّة في المصير الذي كتبه له ربّ العالمين منذ ولادته.

بالنسبة لي، على أيّ حال، أنا أحتفظ من تلك المباراة بذكرى لحظة رائعة من الحرية والتبادل. التبادل ينطوي على التحالف بين البشر. وعندي أنّ على المرء أن ينقاد للفطرة.

توجّهنا أنا والشيخ راشد نحو خيمة وجلسنا فيها. وحدنا.

334

بلا شاهد. بدويّان.

زايد - أليس هذا ما فعلناه، أنا وأنت، قبل ثماني سنوات؟
الركض وراء أحلامنا.

335

سكت راشد ليأخذ نفساً عميقاً.

راشد - أتشمّ هذا الأريج؟ نحن في أواخر نوفمبر وما زال
الهواء عابقاً بروائح الصيف. نحمد الله على أننا نعيش على
أرض مباركة.

زايد - وتستحقّ منا كلّ الحبّ.

راشد - بل أكثر من الحبّ، تستحقّ التضحيات. فجأة ركّز
عينيه في عينيّ وقال لي:

راشد - بين الإخوة لا يمكن أن يوجد خاسرون ورابحون. مُدّ
لي يدك، صافحني.

336

زايد صافحته.

في تلك اللحظة أشرقت شمس جديدة على الإمارات.

الفصل الثامن عشر

اقرأ المقتطف: ثمّ أجب

4. ختم الكاتب الفصل بعبارة: «في تلك اللحظة أشرقت
شمس جديدة على الإمارات»، ما الذي تفهمه من هذه
العبارة؟ وضح ذلك. **نسمع الآراء والتعليقات**

أفهم من ذلك أنّ التفاهم بين الشيخين زايد وراشد رسّخ
الأساس لمستقبل دولة الإمارات المشرق .

في تلك اللحظة أشرقت شمس جديدة على الإمارات.

ما نوع الصورة البلاغية في العبارة السابقة؟

كناية عن المستقبل المشرق للدولة

الفصل الثامن عشر

5. ما الدور المحوري الذي قام به الشيخ راشد - رحمه الله - ، اقرأ على زملائك من النص ما يثبت ذلك.

كان له دور محوري لتقبله وإيمانه بفكرة الاتحاد التي جاهد لأجلها الشيخ زايد وسعى لها ولم يتردد.

في قلب الصحراء كان لقاءنا.

لم أعد أنا الشيخ زايد.

لم يعد هو الشيخ راشد.

كنّا بدوّاً تحت شمس وهّاجة.

توجّهنا أنا والشيخ راشد نحو خيمة وجلسنا فيها. وحدنا.

بلا شاهد. بدويّان.

رجلان صقلتهما قرون من العواصف وسكون الريح.

بدأت الكلام مع كامل الاحترام الواجب لمن يكبرني في

السّن، مدركاً أن ما يجري هنا يشكّل لحظة تاريخية. كلّمته.

وضعتُ حلمي في راحة يده. تقبّله، على الفور.

ختام الفصل الثامن عشر:

ما الذي يقودُ إلى الفوضى كما ذكر الشيخ زايد رحمه الله؟...

أوجهكم إلى قراءة الفصلين :
التاليين